

## تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين

د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان

استاذ مساعد بالكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا- غزة- فلسطين

قسم العلوم الإدارية والمالية

abdrashwan@yahoo.com

### الملخص:

### Abstract:

It is agreed that IFRS will play an important and significant role in investment decision making in capital markets, as well as improving the quality of financial reporting by increasing disclosure and transparency of information and their comparability in order to support investment decision making, improve efficiency and effectiveness Financial markets, and increased investor confidence to attract international investors.

The importance of this study is that the application of international standards (IFRS) may help to disclose information and provide it to investors to make the appropriate investment decision based on that information, as well as the benefits that will accrue to companies listed on the Palestine Stock Exchange by attracting more local and foreign investments.

The main objective of the study was to rationalize scientific research by analyzing the relationship between the application of international standards (IFRS) and disclosure and its effect on attracting investments to the Palestine Stock Exchange. In order to answer the questions and test the hypotheses of the study, the researcher relied on the descriptive analytical method in clarifying and clarifying the theoretical aspect through previous studies and periodicals And analysis of the results of the field study and the testing of hypotheses using the statistical program (SPSS).

The questionnaire was distributed after being evaluated and judged by a number of specialists on the sample of the study consisting of managers, heads of departments and accountants working in financial departments of companies listed on the Palestine Stock Exchange (128) employees.

The results of the field study also showed that there is an impact on the application of international standards (IFRS) to increase the disclosure and transparency of financial statements and reports to attract domestic and foreign investments to the Palestine Stock Exchange.

The study also recommended the necessity of obligating all companies to further disclose the information provided to investors in accordance with the requirements of international standards (IFRS).

**Keywords:** International Standards IFRS, Disclosure, Palestine Stock Exchange, Attracting Investments, nian company for creativity.

أصبح من المتفق عليه أن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) تلعب دوراً هاماً وجوهرياً في اتخاذ القرارات الاستثمارية في أسواق رأس المال، وكذلك تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة الإفصاح والشفافية للمعلومات وقابليتها للمقارنة من أجل دعم عملية اتخاذ القرار الاستثماري، وتحسين كفاءة وفعالية الأسواق المالية، وزيادة ثقة المستثمرين لجذب مستثمرين دوليين.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أن تطبيق المعايير الدولية (IFRS) قد يساعد على الإفصاح عن المعلومات وتقديمها للمستثمرين لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب بناءً على تلك المعلومات، وكذلك الفوائد التي سوف تعود على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين من خلال جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.

وهدفنا الدراسة بشكل رئيس إلى التأصيل العلمي من خلال تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين، وللإجابة على التساؤلات واختبار فروض الدراسة، أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تبين وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

كما وزعت الاستبانة بعد تقييمها وتحكيمها من عدد من المتخصصين على عينة الدراسة المكون من المدراء ورؤساء الأقسام والمحاسبين العاملين بالأقسام المالية بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين البالغ عددهم (128) موظف موظفة.

كما أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.

كما أوصت الدراسة بضرورة إلزام كافة الشركات بالمزيد من الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين حسب متطلبات المعايير الدولية (IFRS).

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية IFRS، الإفصاح، بورصة فلسطين، جذب الاستثمارات.

### مقدمة:

أصبح من المتفق عليه أن المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) تلعب دوراً هاماً وجوهرياً في اتخاذ القرارات الاستثمارية في أسواق رأس المال، وكذلك تحسين جودة التقارير المالية من خلال زيادة الإفصاح والشفافية للمعلومات وقابليتها للمقارنة من أجل دعم عملية اتخاذ القرار الاستثماري، وتحسين كفاءة وفعالية الأسواق المالية، وزيادة ثقة المستثمرين لجذب مستثمرين دوليين.

كما زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع الإفصاح، وفي الواقع هذا الاهتمام بالإفصاح لم يأت من فراغ، حيث أن العديد من الجهات الخارجية من بينهم المستثمرين تعتمد وبشكل كبير في قراراتها على ما تنشره الشركات من معلومات، حيث لا تملك هذه الفئات سلطة الحصول على المعلومات التي تحتاجها مباشرة من إدارة الشركات.

ومما لاشك فيه أن أي قصور في متطلبات الإفصاح يجعل البيانات والمعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية مضللة، وهذا ينعكس على اتخاذ القرار من جانب المستثمرين المهتمون بهذه المعلومات والبيانات.

وانطلاقاً من أهمية القوائم والتقارير المالية كمخرجات للنظام المحاسبي يتوجب إعداد هذه القوائم على أساس المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) التي تتفق مع متطلبات الإفصاح عن الأمور الهامة ذات التأثير الكبير في عملية اتخاذ القرار، إذ أن أي تضليل في المعلومات التي تحتويها هذه القوائم والتقارير من شأنه أن يفقدها أهميتها وبالتالي التأثير على قرارات المستثمرين الذي يعتبر من القرارات الهامة والخطيرة مما يستلزم توافر معلومات على درجة كبيرة من الدقة والموضوعية.

حيث أصبحت قضية الحصول على المعلومات وسهولة الحصول عليها وحرية تداولها ومصداقيتها ودقتها من القضايا الملحة على المستثمرين ويحتاج المستثمرين إلى بيانات ومعلومات تساعدهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية، حيث يتم الحصول على هذه البيانات والمعلومات من مصادر عديدة أهمها التقارير والقوائم المالية. ومن هنا يمكن القول أن تطبيق المعايير الدولية (IFRS) قد يؤدي إلى زيادة الإفصاح عن المعلومات التي تحتويها القوائم والتقارير المالية وتوفيرها للمستثمرين، مما يؤدي إلى زيادة ثقة المستثمرين في تلك المعلومات وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى أسواق رأس المال.

#### مشكلة الدراسة:

يعد الاستثمار في الأوراق المالية من المواضيع التي تثير الاهتمام من ناحية التسيب والعرض والإفصاح في القوائم المالية، وكذلك من ناحية طرق تقييم هذه الاستثمارات، فمن المعروف أن معظم الشركات الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين تلتزم بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، كما نصت جميع الأنظمة والقوانين والتعليمات المطبقة في البورصة بضرورة قيام الشركات بإعداد قوائمها وفقاً للمعايير الدولية، وذلك لاستقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين كمستثمرين للأسهم ومشاركين مهمين في الشركات، كما حصل بشكل واضح في قطاع البنوك المدرجة في البورصة. إذ دخلت كثير من البنوك العربية والإقليمية والعالمية بشكل واسع كشركاء مع البنوك الفلسطينية ينبغي على هذه الشركات الانسجام مع هذه المتغيرات حتى يكون هناك انسجام واتساق عند الإفصاح وعرض الاستثمارات في الأوراق المالية في القوائم المالية، وكذلك طرق تقييمها بما ينسجم مع المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، ومن المعروف أن طرق تقييم الاستثمارات في الأوراق المالية يعتمد على طبيعة هذه الاستثمارات.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة أسئلة الدراسة في مجموعة من الأسئلة كما يلي:

#### السؤال الرئيس:

هل يوجد علاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين؟

ومن السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

2- هل يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب استثمارات محلية وأجنبية إلى بورصة فلسطين؟

2- هل يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين؟

3- هل يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة أساساً للتأصيل العلمي من خلال تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف الرئيس لا بد من تحقيق أهداف فرعية وهي:

1- بيان أثر تطبيق (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية في بورصة فلسطين.

2- بيان أثر تطبيق (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.

3- بيان أثر تطبيق (IFRS) على المساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.

#### أهمية الدراسة:

لدراسة أهمية علمية وعملية:

#### أولاً- الأهمية العلمية :

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين، حيث وجد تطبيق (IFRS) اهتماماً كبيراً من قبل الأكاديميين والباحثين المهتمين على حد سواء، ولقد شهد الفكر المحاسبي المعاصر

بعض الدراسات والكتابات التي تناولت هذا المفهوم وأهميته ومدى تطبيقه في الشركات المدرجة في أسواق رأس المال، وستكون هذه الدراسة مساهمة علمية متواضعة يستفيد منها الباحثين والمهتمين في هذه المجال.

ثانياً- الأهمية العملية:

أن تطبيق المعايير الدولية (IFRS) قد يساعد على الإفصاح عن المعلومات وتقديمها للمستثمرين لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب بناءً على تلك المعلومات، وكذلك الفوائد التي سوف تعود على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين من خلال جذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية.

فرضيات الدراسة:

بناءً على مشكلة وأهداف الدراسة يمكن صياغة مجموعة من الفرضيات على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية:

هل يوجد علاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين.

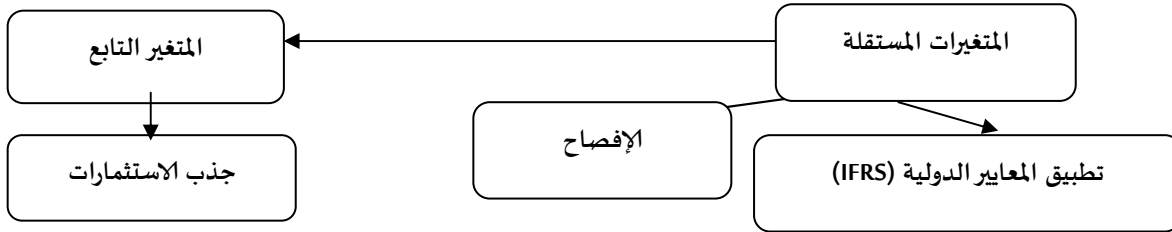
ومن الفرضية الرئيسية تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الأولى: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.

الفرضية الثانية: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.

متغيرات الدراسة:



حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في الحدود التالية:

- 1- الحدود البشرية: اقتصر على المدراء الماليين، ورؤساء الأقسام والمحاسبين العاملين بالدوائر والأقسام المالية في الشركات المختارة كعينة.
- 2- الحدود المكانية: اشتملت على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين.
- 3- الحدود الزمنية: الفترة التي تستغرقها إعداد هذه الدراسة عام 2017.
- 4- الحدود العلمية: تتمثل في تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين.

تقسيمات الدراسة:

في ضوء أهمية هذه الدراسة، وتحقيقاً لمشكلة وأهداف الدراسة ومراعاة المنهج المتبع في الدراسة لتكوين إطار علمي من خلال الدراسة

النظرية، فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات السابقة.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة.

المحور الثالث: الإطار العملي للدراسة.

المحور الرابع: النتائج والتوصيات.

## المحور الأول: الدراسات السابقة:

أولاً- الدراسات العربية:

1- دراسة: (جمعة، وعمار، 2014):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة تطبيق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة للدول

العربية، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية يساهم في زيادة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشرة في الدول العربية.

2- دراسة: (الشرقاوي، 2014):

هدفت الدراسة بصورة رئيسية إلى محاولة تحديد مدى قدرة الامتثال لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS على رفع جودة المعلومة المحاسبية بالتقارير المالية والتي تساعد على توجيه الاستثمار نحو المشروعات الصغيرة والمتوسطة كجزء من المساعدة في الخروج من الأزمة التي تعصف بالاقتصاد المصري حالياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحول لمعايير الإبلاغ المالي IFRS يرتبط بالعديد من المزايا، والتي يعتبر مستوى الإفصاح والشفافية الذي يتطلبه من أهم تلك المزايا حيث يعتبر منطقة جذب رئيسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن تنفيذ متطلبات المعيار بشأن الإفصاح يحسن نوعية المعلومات المالية التي يتم الكشف عنها، مما يكون مفيداً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة المدرجة في البورصة في سياق الاستحواذ أو الاندماج مع غيرها، وتسهيل عملية التقييم الخاصة بهم.

3- دراسة: (مليحي، 2014):

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة من ناحية وتحليل انعكاسات ذلك على قرارات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية من ناحية أخرى. توصلت النتائج إلى أنه يؤثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية تأثيراً إيجابياً على قرارات وتوجهات المستثمرين في بيئة الأعمال السعودية، وتدعيم قابلية المعلومات المالية للمقارنة، وتخفيض تكلفتها وتحسين الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات، وزيادة جودة التقارير المالية.

4- دراسة: (أرشيد، و الغصين، 2014):

هدفت دراسة إلى هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر المستثمر في بورصة عمان للأوراق المالية بخصوص المعلومات والبيانات التي تقدمها التقارير المالية السنوية للبنوك التجارية في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وتوصلت النتائج إلى أن القرارات الاستثمارية تتخذ من قبل المستثمرين في بورصة عمان بناءً على تحليل المعلومات دون نماذج محددة، كما أن الإفصاح الكافي في التقارير المالية السنوية الصادرة عن البنوك التجارية الأردنية تلي احتياجات كافة المستثمرين في بورصة عمان في الوقت المناسب وسوف يسهل عليهم اتخاذ القرارات الاستثمارية.

5- دراسة: (الطويل، 2015):

هدفت الدراسة محاولة تقديم إطار مقترح لمعايير تقارير مالية تلائم التغيرات الحديثة في البيئة الفلسطينية لخدمة قرارات المستثمرين، كما توصلت الدراسة إلى حاجة لمعايير تقارير مالية تلائم التغيرات الحديثة في البيئة الفلسطينية لخدمة قرارات المستثمرين، وتكيف المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لتلائم التغيرات الحديثة في البيئة الفلسطينية يحد من أوجه القصور الموجودة في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي تقدمها الوحدات الاقتصادية في فلسطين.

6- دراسة: (رشوان، 2016):

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وتخفيض تكلفة رأس المال وأثرها على قرار الاستثمار لزيادة الطلب على الاستثمارات في بورصة فلسطين من قبل المستثمرين المحليين والأجانب، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) أدى إلى تعزيز دور الإفصاح وتزويد المستثمرين بالمعلومات الضرورية من خلال إلزام بورصة فلسطين الشركات المدرجة لديها الإفصاح بشكل دوري ومستمر عن المعلومات التي تحتويها القوائم والتقارير المالية، مما أثر بشكل إيجابي على المستثمرين في فهم واستيعاب المعلومات الواردة بالتقارير والقوائم المالية.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة: (Horton J., et al, 2010)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يؤثر اعتماد (IFRS) في تحسين بيئة المعلومات في الشركات البريطانية التي قامت بتطبيق هذه المعايير طوعاً، واتخاذ قرارات استثمارية أكثر كفاءة، والحد من مخاطر سوء الاختيار للشركات الاستثمارية، ومدى استفادة المستثمرين من البيانات المقدمة لهم، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الشركات المأخوذة كعينة من الدول مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا والتي تبنت (IFRS) استفادت من التحسين في بيئة المعلومات المالية وزيادة الأرباح والعائد أكثر بكثير لو بقيت على تطبيق المبادئ المحاسبية المحلية لتحسين دقة التنبؤات واتخاذ القرارات الاستثمارية الناجحة، وتحقيق أكبر قدر من الشفافية في التقارير المالية.

2- دراسة: (Ann Tarca, 2012)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآراء التي أيدت تبني وتطبيق (IFRS) والاستخدام الواسع لهذه المعايير والفوائد المتحققة من اعتماد هذه المعايير وتقييم دورها في أسواق رأس المال في الدول النامية والمتقدمة، كما توصلت إلى أن تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حققت فوائد كثيرة على صعيد تنظيم أسواق رأس المال من خلال إجراء تغييرات جوهرية من أجل تحسين كفاءة أداء هذه الأسواق لحماية المستثمرين.

3- دراسة: (Gaston, S., et al, 2012)

هدفت الدراسة إلى تقييم الأثر الكمي لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وتحليل ما إذا كانت المعلومات المالية في ظل تطبيق (IFRS) أكثر ملائمة عندما يتم استخدامها من قبل المستثمرين لاتخاذ قرار الاستثمار في أسواق رأس المال، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد تحسينات جوهرية في ملائمة المعلومات المحاسبية في ظل تطبيق المعايير الدولية (IFRS)، بل على العكس من ذلك أن هناك أثراً سلبياً لتطبيق معايير (IFRS) على ملائمة المعلومات المحاسبية.

4- دراسة: (Annita, F., Peter F., 2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الإلزامية لتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وهل يؤدي إلى زيادة في الطلب المستثمر المؤسسي للأسهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الشركات التي قامت بتطبيق (IFRS) طوعاً حققت خيارات مؤسسية لاستثمارات الأسهم بشكل كبير، وكانت مفيدة للمستثمرين من المؤسسات والجهات المصدرة للأوراق المالية.

5- دراسة: (Hami, A., et al, 2013)

هدفت إلى التعرف على (IFRS) وما حققته من فوائد في كامل مجتمع الأعمال، مثل تحسين المقارنة عبر البلاد للبيانات والمعلومات المالية، وتخفيض تكلفة رأس المال وزيادة السيولة في سوق الأوراق المالية، وهذه الدراسة تقوم بتسليط الضوء على التخفيضات في قيم أسهم الشركات في سوق الأوراق المالية وانعكاساته على الأصول المتشابهة خلال فترة ما بعد تطبيق (IFRS)، كما أظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً بين البلدان الأوروبية في تطبيق معايير التقارير المالية الدولية، كما أن البلدان ذات المؤسسة القوية وترتبط ببنية تحتية تكون فيها التقارير المالية ذات جودة مرتفعة لديها، ويتربط على ذلك قرارات استثمارية مستقبلية.

6- دراسة: (AL Frijat, 2016)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تطبيق معايير المحاسبة الدولية (IFRS) في قياس القيمة العادلة والإفصاح في الشركات المدرجة في بورصة عمان، وأظهرت نتائج الدراسة عدداً من النتائج من أهمها: تطبيق المعايير يساهم في وضع معايير محاسبية موحدة، وخلق أسواق مالية نشطة وشبه نشطة، وإعداد بيانات مالية ذات خصائص نوعية متكاملة، ويساعد في جذب الاستثمارات، وتمكن الشركات المحلية للاستثمار في الأسواق المالية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يضمن الكشف الكافي لتلبية الاحتياجات المختلفة للأطراف المستفيدة من المعلومات، ويسهم في تحسين مستوى الشفافية التي تعكس القيمة الاقتصادية الحقيقية للمنشأة.

7- دراسة: (Paknezhad, M., 2017)

هدفت الدراسة إلى تحليل العوامل المؤثرة على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات المدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية، كما توصلت الدراسة أن اعتماد تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية حققت الكثير من المنافع المرجوة المتعلقة بزيادة الإفصاح والقبالية للمقارنة والشفافية عند إعداد التقارير المالية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، وانخفاض التباين في المعلومات المقدمة للمستثمرين في أسواق رأس المال.

## المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة:

### \* مفهوم الإفصاح المحاسبي:

يعتبر الإفصاح المحاسبي روح أي سوق مالي وأساس نجاحه، فالإفصاح المحاسبي يحقق في حال توفره جواً من الثقة بين المتعاملين من خلال قيام الجهات المعنية بمراقبة ميزانيات الشركات المتعاملة في السوق والإشراف على وسائل الإعلام المختلفة التي تشكلها هذه الشركات، والتدخل لإزالة الغش ومنع إعطاء معلومات غير صحيحة للمساهمين. (زبود، و قيطيم، 2007، 14)

اعترافاً بأهمية الإفصاح المحاسبي في اتخاذ قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية فقد أهتمت المعاهد والجمعيات العلمية بالمعايير المحاسبية التي تحدثت عن الإفصاح والتأكيد على كمية ونوعية المعلومات التي لا بد من توافرها، فقد حدد مجلس معايير المحاسبة الدولية والمالية أهداف الإفصاح في التقارير المالية كما يلي:

1. تقديم معلومات للمستثمرين الحاليين والمرتقبين وكذلك الدائنين ومستخدمي البيانات في تحديد وتوقيت درجة عدم التأكد للتدفقات النقدية المتوقعة من التوزيعات أو الفوائد، والتدفقات الناتجة عن بيع أو استيراد أو استحقاق الاستثمارات المالية والقروض، وهذه التدفقات المتوقعة تتأثر بقدرة الشركة على خلق نقدية كافية لمواجهة الالتزامات في التوزيعات والفوائد وأقساط القروض وسدادها عند استحقاقها كما تتأثر أيضاً بتوقعات المستثمرين والدائنين بالمقدرة الكسبية للشركة مما ينعكس على أسعار الأسهم.
2. تقديم معلومات عن الأداء المالي للشركة، ورغم أن قرارات الاستثمار والتمويل تعكس توقعات المستثمرين بالأداء المستقبلي للمنشأة، إلا أن هذه التوقعات تبني في الغالب على تقييم الأداء السابق.

هذا بالإضافة إلى أن الإفصاح عن المعلومات التي تحتويها التقارير المالية سيؤدي إلى بناء نظام تقارير جيد يؤدي إلى انخفاض درجة عدم التأكد لدى المستثمرين، وبالتالي العناية بنظام التقارير المالية يمكن تخفيض درجة المخاطرة التي يتعرض لها رأس المال المستثمر لدى الشركة، وبالتالي تخفيض المعدل الذي يمكن أن يقبله المستثمرون كعائد على استثماراتهم، أضف إلى ذلك أن التنافس حول مصادر التمويل في سوق رأس المال سوف يمثل ضغطاً على كافة المنشآت لاتباع سياسات محاسبية ملائمة وتوفير نظام تقارير وافي حتى في حالة عدم كفاية الأداء، ذلك لأن عدم الإفصاح في مثل هذه الحالات سوف يفسر من قبل المستثمرين على أنه تغطية للمشاكل التي تتعرض لها الشركة الأمر الذي يعجل بفشلها وقد يؤدي إلى خروجها من سوق الصناعة الذي تعمل فيه. (زيود، و قيطيم، 2007، 14-15)

\* علاقة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) بجذب الاستثمار الأجنبي في بورصة فلسطين:

تؤثر الاستثمارات الأجنبية، وخاصة تلك المتعلقة بالشركات العالمية على تبني الدول للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، حيث تضغط هذه الشركات باتجاه إيجاد ممارسات محاسبية متوافقة في مختلف الدول التي لها فروع بها، بهدف تجاوز صعوبات إعداد القوائم المالية وفقاً للمبادئ أو المعايير المحاسبية المحلية وتسهيل عملية تجميع قوائمها المالية، بالإضافة لإمكانية دخولها إلى الأسواق المالية العالمية وتمكينها من مقارنة قوائمها المالية في الزمان والمكان.

وبالمقابل يبرز تساؤل هام حول مدى تأثير تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) والالتزام بها على جذب الاستثمار الأجنبي؟ وللإجابة على هذا السؤال توصلت العديد من الدراسات إلى أن الالتزام ب(IFRS) يعد ضرورة لجذب الاستثمار الأجنبي، ويستند أصحاب هذا الرأي إلى أن المستثمر الأجنبي ينحاز إلى البيئة التي تنتج معلومات مالية تتصف بالمصداقية ولا يتحقق ذلك إلا بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) التي تهدف إلى إيجاد معلومات مالية ذات خصائص نوعية وقوائم مالية عالمية، إلا أن هناك من يحتفظ على هذه الآراء بحجة أنها تتصف بالعمومية وعدم الموضوعية فضلاً عن افتقارها للدليل العلمي، وأنها تتناقض مع ما توصلت إليه دراسات عديدة بالتأثير البالغ للعوامل البيئية (العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) على المعايير والنظم المحاسبية، بل بالعكس فالتوحيد المحاسبي الدولي بدون النظر للعوامل البيئية المحلية يعد من معوقات الاستثمار الأجنبي، إذ أن المستثمر الأجنبي يهيمه بالدرجة الأولى سلامة أسس القياس والتقييم المحاسبي وارتفاع درجة الإفصاح ومصداقية القوائم المالية، ولا يتأتى ذلك إلا بأخذ الاختلافات والفروقات التي تفرضها العوامل البيئية في كل دولة، خاصة تلك المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والقانونية والاجتماعية. (الطيب، وآخرون، 2013، 10-12)

كما أن الالتزام بتطبيق معايير دولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) يساهم باستقطاب الاستثمار الأجنبي للأسباب التالية (القشبي، 2009، 187):

1. إن المستثمر يهتم بالقوائم المالية المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية وتولد لديه الثقة بعمليات الشركة، وبالتالي تشجعه على جلب استثماراته.
2. إن تطبيق معايير المحاسبة الدولية يضيف صفة دولية على قوائم الشركة، وبالتالي تمكّنها من دخول الأسواق الخارجية والمنافسة.
3. يعد تطبيق معايير المحاسبة الدولية شرطاً لنجاح الاتفاقيات التجارية الدولية.

كما على الشركات المدرجة في السوق المالي القيام بإعادة مراجعة البنية التحتية من خلال معرفة مدى التزامها الفعلي بتطبيق معايير المحاسبة الدولية (IFRS)، وهل هناك معوقات تحول دون التطبيق الكامل، ومحاولة تدليل تلك المعوقات بشكل يلائم البنية الاقتصادية للدولة، وكذلك حث المستثمرين على الاطلاع على واقع الشركات بشكل أعمق للاطلاع على بنيتها التحتية المهيأة، خصوصاً نظامها المحاسبي المتوافق مع معايير المحاسبة الدولية، وبالتالي تشجيعهم على الاستثمار، والقيام بعمل دراسات مقارنة بخصوص استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر قبل وبعد فترة تطبيق معايير المحاسبة الدولية من قبل الشركات.

وقد تحدث (Hail, et al) عند استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية لتقوية الاقتصاد المحلي لأي دولة لا بد من تطوير الجانب المالي والمحاسبي، ويتم ذلك بإدخال المعايير الدولية لتغيير السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد القوائم والتقارير المالية، وتقديم تقارير مالية غير متحيزة وتميز بالشفافية، لزيادة ثقة المستثمر بهذه القوائم والتقارير واتخاذ قراره الاستثماري السليم، ومن ثم زيادة الاستثمارات الأجنبية والعربية والمحلية. (Hail, et al, 2009, 1-3)

كما أكد (Hansen, et al) أن العلاقة بين الاستثمارات الأجنبية وتطبيق المعايير الدولية (IFRS) هي علاقة قوية حيث توفر المعايير الدولية بيئة استثمارية قوية من خلال توفير معلومات دقيقة عن هذه البيئة للمستثمرين الأجانب، وتقديم تقارير مالية تمتاز بالشفافية والجودة العالية لحماية المستثمرين عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بناءً على هذه التقارير. (Hansen, et al, 2013, 27-29)

كما يرى (Iatridis, Dalla) أن التزام أسواق المال بتطبيق (IFRS) له أثر كبير في أداء الأسواق المالية من ناحية زيادة السيولة، وتوفير بيئة ضريبية مناسبة من خلال تطوير القوانين الخاصة، ووضع آليات لحماية المستثمر، واستقطاب مستثمرين أجانب. (Iatridis, Dalla, 2011, 300)

ويستنتج الباحث أن تطوير البيئة الاستثمارية في فلسطين لا بد على الشركات والمؤسسات الفلسطينية أن تلتزم بالمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) المعتمدة التي تساهم في معلومات موثوق بها تساعد المستثمرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية الصائبة والرشيده وجذب الاستثمارات الأجنبية لبورصة فلسطين للأوراق المالية، ورفع كفاءة سوق رأس المال الفلسطيني لزيادة معدل النمو الاقتصادي، وتوحيد لغة التقارير المالية والعمل على تحسين جودة هذه التقارير.

كما أن تبني بورصة فلسطين للأوراق المالية المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) ساهم بشكل كبير في توفير بيئة استثمارية مناسبة من خلال توفير المعلومات المالية والاستثمارية ذات الموثوقية والملائمة للمستثمرين الأجانب، والتي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء الوحدات الاستثمارية وإجراء المقارنات للبيانات والمعلومات بسهولة ودون تعقيد بهدف اتخاذ القرارات الاستثمارية، مما سيساهم في جذب رؤوس الأموال الأجنبية للبيئة الاستثمارية الفلسطينية.

كما يقترح الباحث أيضاً أن من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للمستثمرين في بورصة فلسطين هي التقارير والقوائم المالية المعدة وفقاً للمعايير الدولية التي تصدرها الشركات المدرجة في البورصة، لذلك حتى تحقق كفاءة البورصة يجب أن تتوفر في المعلومات التي تنشر في القوائم المالية المصدقية، والعدالة، والموضوعية، كذلك يجب أن يعبر التقرير المالي عن حقيقة القوائم المالية.

كما يعتقد الباحث أن من أهم الوسائل التي قد تؤدي إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية إلى فلسطين والاستثمار في بورصة فلسطين هي إعداد تقارير مالية تشتمل على معلومات موثوق بها أعدت وفق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) وهذا ما تفعله البورصة، وكذلك الإعفاءات الضريبية الكبيرة الممنوحة للمستثمرين الشاملة لكل القطاعات، وأيضاً رغبة الدول العربية للاستثمار في فلسطين دعماً للاقتصاد الوطني والقضية الفلسطينية، ولكن قد يتساءل بعض المستثمرين على الوضع الأمني والسياسي في فلسطين، أرد عليه قائلاً بأن كثيراً من الشركات الأجنبية والأردنية والفلسطينية تستثمر في فلسطين وخاصة في البورصة وتحقق أرباحاً معقولة بالرغم من مضايقات الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وتتميز البيئة الفلسطينية بالعمالة المتعلمة والمهرة في جميع المجالات الاقتصادية.

#### \* علاقة الإفصاح بتطبيق المعايير الدولية (IFRS) وأثرها على اتخاذ قرار الاستثمار في بورصة فلسطين:

يحتاج المستثمرون إلى المعلومات التي تحتوي عليها القوائم والتقارير المالية التي يتم الإفصاح عنها من قبل الشركات المساهمة العامة لزيادة فعالية اتخاذ القرارات الاستثمارية، ولكي يتمكن المستثمرون المحللون والأجانب من اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، من الضروري أن توفر القوائم والتقارير المالية التي يتم الإفصاح عنها البدائل والمقترحات الاستثمارية المتاحة لكل نوع من أنواع القرارات الاستثمارية. (الفرا، و النمروطي، 2005، 197)

وقد أهتمت كثير من الجهات المعنية بوضع المعايير المحاسبية بموضوع الإفصاح ووضعت المعايير المحاسبية الكفيلة لتحقيق الحد الأدنى والضروري من المعلومات التي يجب الإفصاح عنها مع التطوير باستمرار ليناسب التغيرات البيئية المتلاحقة (حماد، 2010، 202)، وكذلك اهتمت المعاهد والجمعيات العلمية بالمعايير المحاسبية التي تحدثت عن الإفصاح والتأكيد على كمية ونوعية المعلومات التي لا بد من توافرها في القوائم والتقارير المالية، حيث إن الإفصاح عن محتويات القوائم والتقارير المالية يمكن أن يؤدي جذب الاستثمارات الأجنبية، وتخفيض درجة مخاطرة رأس المال المستثمر لدى الشركة، وبالتالي تخفيض المعدل الذي يمكن أن يقبله المستثمرون كعائد على استثمارات.

وهذا ما أكده (شومان، و الموسوي) على ضرورة الإفصاح عن القوائم المالية، وأن معظم المنظمات والجمعيات المهنية أكدت على ضرورة الإفصاح في صلب القوائم المالية المنشورة، كما أكدت المعايير الصادرة عن مجلس معايير المحاسبة المالية والدولية على الإفصاح في القوائم والتقارير المالية داخل الأسواق المالية لمساعدة المستثمرين على اتخاذ القرارات الاستثمارية، ومن ثم مساعدتهم على تحديد ربحية استثماراتهم في وتخفيض تكلفة الاستثمار في أسواق الأوراق المالية. (شومان، الموسوي، 2012، 37)

كما أوضح (الذبياني) أن جميع الشركات العاملة بسوق المال وبالأخص الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية تسعى جاهدة بكل طاقتها لجعل معايير المحاسبة الدولية بمثابة الحد الأدنى من الإفصاح المحاسبي الواجب توفيره للمستثمرين لما لذلك من أثر على تلك الشركات، حيث يساعد ذلك على زيادة قدرتها على جذب رؤوس الأموال لها لزيادة درجة الثقة. (الذبياني، 2009، 30-32).

ومن الجدير ذكره: بأن مجلس معايير المحاسبة الدولية قد قام بإصدار معيار رقم (IFRS 7) والذي يتعلق بالإفصاح عن الأدوات المالية، وكان الهدف من هذا المعيار هو توحيد وتعزيز متطلبات الإفصاح فيما يتعلق بمخاطر الأدوات المالية، وأن يقوم معدي التقرير المالي بتزويد المستخدمين بالإفصاح المناسب؛ الذي من شأنه تعزيز فهم وإدراك المستخدمين مدى تعرض المنشأة للمخاطر المالية وطرق إدارتها، حيث سيعتبر هذا المعيار بديلاً عن المعايير (IAS 30، 32، 39) بحيث سيتم وضع كافة الإفصاح المطلوب عن الأدوات المالية في هذا المعيار الجديد، واستبدال الإفصاح الحالي المطلوب في المعيار (30) بالإفصاح المطلوب من خلال هذا المعيار، وإضافة إفصاح معين جديد عن الأدوات المالية على تلك المطلوبة أصلاً بالمعيار (32)، بحيث يبقى الجزء المتبقي من المعيار (32) يتعامل فقط مع قضايا عرض الأدوات المالية في القوائم المالية. (الفرا، و النمروطي، 2005، 197)

وتأكيداً على ذلك بينت نتائج دراسة (السعيد، العيسى) أن الإفصاح أصبح أساساً ومقياساً هاماً عند المعالجة المحاسبية للعمليات المالية، وظهر هذا التحول عند إصدار المعيار المحاسبي الدولي رقم (32) حول العرض والإفصاح للأدوات المالية، وكذلك المعيار رقم (39) حول القياس والاعتراف للأدوات المالية، والمعيار الدولي رقم (36) حول انخفاض الأصول، والمعيار الدولي رقم (40) حول الممتلكات الاستثمارية. (السعيد، العيسى، 2013، 4)

كما وضحت نتائج دراسة (شاهين) أن إعداد القوائم التقارير المالية ذات الشفافية العالية يتطلب تطبيق مجموعة من المعايير المحاسبية الدولية التي تهدف إلى توفير التناسق وقابلية المقارنة، بالإضافة إلى أن تطبيق المعايير المحاسبية يؤدي إلى توفير الشفافية والإفصاح عن محتويات القوائم المالية التي تعكس الأحداث الاقتصادية للشركات، وكذلك الإفصاح وفق للمعايير الدولية (IFRS) يؤثر على قيمة الأسهم بسوق الأوراق المالية من خلال زيادة الطلب عليها من قبل المستثمرين. (شاهين، 2014، 6)

ويرى الباحث أنه إذا لم يساهم الإفصاح في التقارير المالية في معالجة أثار عدم التأكد المرتبطة بنتائج بدائل القرارات الاستثمارية المتوقع حدوثها في المستقبل، فإنه سيعجز عن استقطاب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية للاستثمار في الأسواق المالية، لذا من الضروري إن لا يقتصر عرض التقارير المالية على المعلومات التاريخية الخاصة بالأحداث المالية بل التوسع في الإفصاح ليشمل معلومات عن مستقبل الشركة.

\* أهمية الإفصاح عن القوائم والتقارير المالية وفقاً للمعايير الدولية (IFRS) لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين: يحتاج المستثمرون إلى المعلومات التي تحتوي عليها القوائم المالية التي يتم الإفصاح عنها من قبل الشركات المساهمة العامة لزيادة فعالية اتخاذ القرارات الاستثمارية، ولكي يتمكن المستثمرون المحليين والأجانب من اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، من الضروري أن توفر القوائم المالية التي يتم الإفصاح عنها البدائل والمقترحات الاستثمارية المتاحة لكل نوع من أنواع القرارات الاستثمارية. (الفرا، والنمروطي، 2005، 197)

وقد صادق مجلس إدارة بورصة فلسطين على هذا النظام الخاص بالإفصاح في جلسته الرابعة بتاريخ 2006/8/3، كما صادق مجلس إدارة هيئة سوق رأس المال الفلسطينية على هذا النظام في جلسته رقم (20) المنعقدة بتاريخ 2006/12/18 (قرار رقم 20/5)، كما تم تعديل هذا النظام بقرار رقم (01) لعام 2012، ونصت المادة رقم (3) من قانون الأوراق المالية رقم (12) لسنة 2004 على:

ضرورة الإفصاح والكشف عن المعلومات أو الأمور الجوهرية أو تلك التي تهم المستثمرين والمستقبلين والجمهور والتي يمكن أن تؤثر في سعر الورقة المالية، ويجب على الشركات المدرجة لدى السوق القيام بما يلي:

أ. الإفصاح للسوق عن البيانات المالية الختامية الأولية، مدققة من المدقق الداخلي، بأسرع وقت ممكن خلال فترة (45) خمسة وأربعين يوماً من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة.

ب. الإفصاح للسوق عن البيانات المالية السنوية من خلال إعداد التقرير السنوي خلال فترة أقصاها (3) ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة مدققة من المدقق القانوني.

ج. الإفصاح للسوق عن البيانات المالية نصف السنوية من خلال إعداد التقرير نصف السنوي خلال فترة أقصاها (45) خمسة وأربعين يوماً من تاريخ انقضاء نصف السنة المالية للشركة مراجعة من قبل مدقق الحسابات المعتمد.

د. الإفصاح للسوق عن البيانات المرحلية من خلال إعداد تقرير دوري (ربع سنوي) وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وذلك خلال فترة أقصاها شهر واحد من تاريخ انتهاء كل ثلاثة شهور على أن يكون مراجعاً من قبل المدقق الداخلي للشركة، إن وجد. ويستثنى من ذلك آخر تقرير (تقرير نهاية السنة المالية) حيث يصدر كتقرير نهائي حسب الفقرتين الأولى والثانية من هذه المادة.

هـ. عند تغير السنة المالية للشركة يجب الإفصاح للسوق عن البيانات المالية للفترة الانتقالية وذلك خلال (45) خمسة وأربعين يوماً من تاريخ نهاية تلك.

د. تقوم الشركة العضو بإعداد بياناتها المالية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وإذا تعارض أي من هذه المعايير الدولية مع نص في تشريع نافذ في فلسطين يسري التشريع المحلي، ويتعين في هذه الحالة الإفصاح عن ذلك وبيان مدى تأثيره على القوائم المالية. (هيئة سوق المال الفلسطيني، قانون الأوراق المالية رقم (12)، 2004)

كما نص نظام الإدراج في بورصة فلسطين للأوراق المالية في المادة رقم (41) في الفقرة (7) يجب نقل ادراج أسهم الشركة من السوق الأولى إلى السوق الثانية في الحالة إذا لم تلتزم الشركة المدرجة بقواعد الإفصاح الواردة في نظام الإفصاح رغم الطلب. (بورصة فلسطين للأوراق المالية، نظام الإدراج رقم 14، 2012)

كما نص قانون الأوراق المالية الفلسطيني رقم (12) لسنة 2004 في المادة (11) على تنظيم ومراقبة الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالأوراق المالية والجهات المصدرة لها، وتعامل الأشخاص المطلعين وكبار المساهمين والمستثمرين فيها. (هيئة سوق المال الفلسطيني، قانون الأوراق المالية رقم (12)، 2004).



وبموجب نظام الإفصاح الساري، على كل شركة مدرجة تقديم بياناتها المالية نصف السنوية المراجعة من المدقق الخارجي المستقل خلال فترة أقصاها 45 يوماً من انتهاء النصف الأول. وتقدم الشركات المدرجة تقريرها نصف السنوي متضمناً المعلومات المطلوبة في المادة (38) من نظام الإفصاح بشأن الإدارة وعدد الأسهم المصدرة وملخص الأداء المالي والتطورات الجوهرية خلال النصف الأول، ويتضمن التقرير البيانات الورقية المراجعة من المدقق الخارجي للشركة والمعدة بموجب المعيار المحاسبي الدولي رقم (34) مرفقاً معها تقرير المدقق، إضافة إلى نموذج الإفصاح الإلكتروني لكل قطاع معتمد من البورصة. وقد تم نشر البيانات المتسلمة من الشركات على موقع البورصة الإلكتروني على شبكة الانترنت كما تم توزيع البيانات على شركات الأوراق المالية الأعضاء لاطلاع عملائهم والمستثمرين عليها. (بورصة فلسطين للأوراق المالية، دائرة الشركات، 2010: 50)

وقد خطت بورصة فلسطين خطوات كبيرة وملفتة في ملف الإفصاح، عبر التزام وصل الى نسبة كبيرة جداً من الشركات المدرجة بالإفصاح ضمن المعايير الدولية والفترات القانونية المحددة خمس مرات في العام، حيث تشمل الإفصاحات الدورية.

إضافة الى ذلك، فإن الشركات المدرجة ملتزمة بالإفصاح يوميا عن كافة الأمور الجوهرية التي من المحتمل أن تؤثر على ربحية الشركة أو مركزها المالي أو أسعار أسهمها، هذا وتقوم بورصة فلسطين بنشر كافة الإفصاحات فور استلامها على موقعها الإلكتروني، كما يتم توزيعها على وسائل الاعلام وشركات الأوراق المالية الأعضاء لاطلاع عملائهم عليها. وتقوم بورصة فلسطين، وبالتعاون مع هيئة سوق رأس المال، بمتابعة الشركات التي لا تفصح أو تتلکأ في الإفصاح، واتخاذ ما يلزم من إجراءات من أجل حماية المستثمرين في هذه الشركات، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الشفافية التي تعزز أسس التداول العادل. (موقع بورصة فلسطين: www.p-s-e.com)

وهذا ما أكدته (عبد الكريم) أن مسيرة الإفصاح والشفافية الفعلية في بورصة فلسطين للأوراق المالية انطلقت بزخم قوي خلال عام 2006 بالتصديق على نظام الإفصاح من قبل هيئة سوق رأس المال، حيث وضعت البورصة الإفصاح في سلم أولوياتها ضمن توجهات استراتيجية جديدة تتضمن تعزيز كفاءة التداول وحماية المستثمر المحلي الاجنبي، وتنسجم متطلبات الإفصاح المنصوص عليها في هذا النظام مع المعايير المحاسبية الدولية وخصوصاً تلك الصادرة عن لجنة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.

كما أكد أيضاً على أن هذا الالتزام التام بالإفصاح المطلوب من قبل الشركات المدرجة لا يعني بأي حال من الأحوال بأنه حقق الغرض منه بشكل مرضي وأنه تم ترجمته من قبل المستثمرين الى قرارات رشيدة تقودهم الى تعظيم ثرواتهم باقل المخاطر المحتملة. الإفصاح عن المعلومات من خلال تقارير مالية دورية وعبر وسائل مختلفة لا يكفل بتاتا انتفاع المستثمرين من هذه المعلومات خصوصاً انهم ربما لا يتمتعون بالقدر المطلوب من المهارة الضرورية لتحليلها وتوظيفها بشكل تنافسي. هذا ناهيك عن أن هذه المعلومات هي في حدود التقارير المحاسبية التي ليس من السهل على مستثمر عادي من فهمها. وحتى لو افترضنا ان المستثمرين قادرين على فهمها، فهي ذات طبيعة تاريخية قد لا تكون ذات قيمة إذا ما تعلق الامر بالمستقبل. (عبد الكريم، 2007، 6-7)

كما أكد (باشيخ) أن أهمية الإفصاح المحاسبي عن المعلومات تزداد بشكل خاص من وجهة نظر المستثمرين في سوق الأوراق المالية، لأنه يوفر لهم المعلومات اللازمة عن حقيقة مستوى الأداء وطبيعة الوضع المالي للوحدات الاقتصادية التي يتعاملون بأسهمها، وهو ما يساعدهم على اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة فيما يتعلق بأسهم هذه الوحدات الاقتصادية التي يأملون من خلال التداول بها وتعظيم أرباحهم المستقبلية. (باشيخ، 2012، 2)

وتعد ربحية السهم أحد أهم المصطلحات المهمة التي دائماً يرقها المستثمرون ويهتمون بها عند اتخاذ القرارات الاستثمارية في سوق الأوراق المالية، لذا فإن الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بربحية السهم ضمن القوائم المالية والإيضاحات المرفقة يعد للمستثمر مصدراً مهما للمعلومات، التي يمكن أن يستند إليها في اتخاذ قراراته الاستثمارية المتعلقة بالأسهم المتداولة في سوق الأوراق المالية، لذلك اهتمت الهيئات والمنظمات المهنية المنظمة للمعايير المحاسبية بإصدار معايير محاسبية خاصة ذات صلة بالإفصاح المحاسبي عن المعلومات المتعلقة بربحية السهم، رغبة منها في رفع كفاءة الأسواق المالية.

#### • الجزء الثالث: الإطار العملي للدراسة (الدراسة الميدانية): حيث تناول هذا الجانب الإجراءات التالية:

- منهج الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، والإجابة على التساؤلات الدراسية التي وضعتها الدراسة، والتي تمثل جوهر المشكلة، ومحاولة لاختبار فرضيات

الدراسة استخدم الباحث:

أولاً- المنهج الوصفي:

ويتكون من الإطار النظري واختبار فرضيات الدراسة للوصول إلى نتائج الدراسة، وذلك من خلال الاستعانة بالدراسات والبحوث

والرسائل العلمية والمراجع المختلفة التي تحدثت وتناولت أدبيات الموضوع.

## ثانيا - المنهج التحليلي:

وفي هذا الإطار يعتمد الباحث على هذا المنهج لدراسة مشكلة الدراسة التي من خلالها يمكن الإجابة عن التساؤلات الدراسية وحل المشكلة واختبار الفرضيات وبيان نتائج وتوصيات الدراسة، وذلك من خلال قيام الباحث باستطلاع عينة الدراسة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة من أجل تحليل وتفسير النتائج، ودراسة العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين.

### - مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين العاملين من المدراء الماليين، ورؤساء الأقسام والمحاسبين العاملين بالدوائر والأقسام المالية في الشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم (264) موظف وموظفة والمنتسبين إلى (49) شركة مدرجة في بورصة فلسطين.  
2- عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة من خلال تحديد مجتمع الدراسة، وتم اختيار العينة كنسبة من هذا المجتمع بشكل طريقي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة وفقا لقواعد الدراسة العلمي في اختيار العينات الطبقية، وبلغت العينة (128) موظف وموظفة، حيث تم إعداد استبانة وتوزيعها على العينة من خلال اختيار كلا من المدراء الماليين، ورؤساء الأقسام والمحاسبين العاملين بالدوائر والأقسام المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وتم تحليل وتفسير بيانات قائمة الاستقصاء المجاب عليها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

- أداة الدراسة: تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين كما يلي:

❖ القسم الأول: يتكون من البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، ويتكون من 4 فقرات.

❖ القسم الثاني: وتم تقسيمه إلى ثلاثة محاور كما يلي:

- المحور الأول: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين، ويتكون من 6 فقرات.
- المحور الثاني: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين، ويتكون من 7 فقرات.
- المحور الثالث: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين، ويتكون من 8 فقرات.

وقد كانت الإجابات على فقرات المحاور وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في جدول رقم (1):

جدول رقم (1) درجات مقياس ليكرت

التصنيف	كبيرة جدا	كبيرة	متوسط	قليلة	قليلة جدا
درجة الموافقة	5	4	3	2	1

صدق الاستبانة: صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

- 1- الصدق الظاهري: حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، تألفت من خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والكليات الفلسطينية بقطاع غزة والمتخصصين في المحاسبة والإدارة والاحصاء، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، حيث خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.
- 2- الصدق البنائي: تم حساب الصدق البنائي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة البالغة (128) مفردة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وبين الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة عند مستوى دلالة 0.05 حيث إن القيمة الاحتمالية اقل من 0.05

جدول رقم (2) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة

رقم	المحور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.	0.920	*0.000
3	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.	0.928	*0.000
3	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.	0.812	*0.000

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

ثبات الاستبانة: ثبات الاستبانة يعنى التأكد من أن الاجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الاشخاص نفسهم في وقت آخر، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، حيث يوضح الجدول رقم (3) معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (3) معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

رقم	المحور	عدد الفقرات	معامل (ألفا كرونباخ)	معامل الصدق (الصدق الذاتي)*
1	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.	6	0.934	0.967
2	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.	7	0.954	0.977
3	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.	8	0.920	0.959
جميع مجالات قائمة الاستقصاء معاً				
			0.936	0.968

\*الصدق الذاتي (معامل الصدق) = الجذر التربيعي الموجب لمعامل الثبات (الفا كرونباخ).

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (3) أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) مرتفعة لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث يتراوح بين (0.920 - 0.954)، بينما بلغ قيمتها لجميع مجالات فقرات الاستبانة معاً (0.936)، وكذلك قيمة معامل الصدق (الصدق الذاتي) مرتفعة لكل مجال من مجالات الدراسة، حيث يتراوح بين (0.959 - 0.977)، بينما بلغ قيمتها لجميع مجالات فقرات الاستبانة معاً (0.968)، وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائياً.

ويستدل من نتائج اختبار معاملي الثبات (الفا كرونباخ) والصدق أن أداة الدراسة (الاستبانة) ثابتة وصادقة في قياس ما وضعت لقياسه، مما يجعلها أداة قياس مناسبة يمكن الاعتماد وتطبيقها بثقة عالية، بذلك تكون الاستبانة بصورتها النهائية ثابتة وصادقة قابلة للتوزيع. تحليل واختبار البيانات:

#### - اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولموجروف- سمرنوف):

استخدم الباحث اختبار كولموجروف - سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضية يات، لأن معظم الاختبارات العملية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ويوضح الجدول رقم (4) أن قيمة اختبار T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وكذلك مستوى الدلالة أكبر 0.05 ( $\text{sig.} > 0.05$ ) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

جدول رقم (4) اختبار التوزيع الطبيعي (Sample Kolmogorov – smirnov – 1)

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	قيمة T	القيمة الاحتمالية
الأول	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.	6	0.735	0.489
الثاني	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.	7	0.880	0.365
الثالث	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.	8	0.922	0.169

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.
- 2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- 3- استخدام اختبار كولموجوروف - سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) : يستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
- 4- معامل ارتباط بيرسون (Spear man Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط : يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
- 5- اختبار sign في حالة عينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلي الحياد وهي 6 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

خصائص وسمات عينة الدراسة:

المؤهل العلمي: يتضح من خلال الجدول رقم (5) أن غالبية عينة الدراسة من حملة درجة البكالوريوس وكانت نسبتهم 67%، ثم يليها درجة الدبلوم وكانت نسبتهم 21%، ثم يليها درجة الماجستير وكانت نسبتهم 13%، أما درجة الدكتوراه كانت نسبتهم 3%، وهذا يدل على قدرة أفراد العينة على تفهم أسئلة الاستبانة والاجابة عليها، ويعكس مدى اهتمام الشركة بالمؤهل العلمي للموظفين بأقسام المحاسبة.

1- جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	21	17
بكالوريوس	86	67
ماجستير	17	13
دكتوراة	4	3
المجموع	128	100 %

- 2- التخصص: يتضح من الجدول رقم (6) أن غالبية عينة الدراسة من تخصص المحاسبة حيث بلغت نسبتهم 59%، ثم يليها تخصص إدارة مالية ومصرفية وكانت نسبتها 23%، ثم يليها تخصص إدارة الأعمال وكانت نسبتها 13%، أما تخصصات اخرى كانت نسبتهم 5%، وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة هم من تخصص المحاسبة ومتخصصين في الشؤون المالية.

جدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
محاسبة	76	59
إدارة أعمال	17	13
مالية ومصرفية	29	23
اخرى	6	5
المجموع	128	100 %

3- المسمى الوظيفي: يتضح من الجدول رقم (7) أن غالبية عينة الدراسة يعملون محاسبين حيث بلغت نسبتهم 54%، ثم يليهم مسعي رئيس قسم المحاسبة حيث بلغت نسبته 29%، ثم يليهم المدير المالي حيث بلغت نسبته 17%، وهذا يدل على أن العينة وزعت على ذوي الاختصاص وأن الأغلبية مساهم الوظيفي محاسب.

جدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية	العدد	المسمى الوظيفي
54	69	محاسب
29	37	رئيس قسم المحاسبة
17	22	مدير مالي
% 100	128	المجموع

4- سنوات الخبرة العملية: يتضح من الجدول رقم (8) أن غالبية عينة الدراسة كانت خبرتهم العملية من 11-15 سنوات وكانت نسبتها 38%، ثم يليهم من خبرتهم من 5-10 سنة وكانت نسبتهم 28%، ثم يليهم من خبرتهم أقل من 15 سنة وكانت نسبتهم 21%، ثم يليهم من خبرتهم أكثر من 5 سنوات وكانت نسبتهم 13%، وهذا يدل على أن عينة الدراسة لديهم خبرة عالية.

جدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة العملية

النسبة المئوية	العدد	الخبرة العملية
21	27	أقل من 5 سنوات
28	36	من 5-10 سنوات
38	48	من 11-15 سنة
13	17	أكثر من 15 سنة
% 100	128	المجموع

- اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.

لاختبار الفرضية الأولى قام الباحث باستخدام اختبار T للعينة الواحدة لكافة فقرات المحور الأول والدرجة الكلية لفقراته، وتعرض النتائج كما هي في الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) نتائج اختبار T للعينة الواحدة لجميع فقرات المحور الأول والدرجة الكلية لفقراته

ر.م	فقرات المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1	توفر المعايير الدولية (IFRS) متطلبات إعداد وعرض المعلومات المالية والإفصاح عنها للمستثمرين.	3.88	0.795	77.72	14.411	*0.000	5
2	إن الالتزام بمتطلبات الإفصاح وفقاً (IFRS) يخفف من درجة المخاطرة المرتبطة بالاستثمارات، وبالتالي يؤدي إلى زيادة استقطاب الاستثمارات الأجنبية.	3.89	0.882	77.96	13.153	*0.000	4
3	توفر المعايير الدولية (IFRS) متطلبات إعداد وعرض المعلومات المالية والإفصاح عنها للمستثمرين.	3.91	0.767	78.20	15.335	*0.000	2
4	هناك إطار قانوني يلزم الشركات المدرجة في البورصة بمتطلبات الإفصاح وفقاً للمعايير الدولية (IFRS).	3.90	0.601	78.08	19.404	*0.000	3
5	الإفصاح عن كافة التقارير المالية بشفافية تامة والمصدرة وفق المعايير الدولية (IFRS) يعكس فعالية تطبيق هذه المعايير في تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية.	3.92	0.799	78.44	14.914	*0.000	1
6	أدى اعتماد المعايير الدولية (IFRS) إلى تحسين سياسات	3.84	0.843	76.88	12.944	*0.000	6

6	الإفصاح على طريق تحسين نوعية التقارير المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين.					
-	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.	3.89	0.781	77.88	15.027	*0.000

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفقرة رقم (5) الإفصاح عن كافة التقارير المالية بشفافية تامة والمصدرة وفق المعايير الدولية (IFRS) يعكس فعالية تطبيق هذه المعايير في تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.92) والوزن النسبي (78.44%)، في حين أن الفقرة رقم (6) أدى اعتماد المعايير الدولية (IFRS) إلى تحسين سياسات الإفصاح على طريق تحسين نوعية التقارير المالية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.84) والوزن النسبي (76.88%). وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات الفرضية الأولى تساوي (3.89) والوزن النسبي يساوي (77.88%) وهي أكبر من الوزن النسبي للمحايد (60%)، مما يدل على أنه تساعد التقارير السردية المستثمرين في تقييم أداء شركات الاستثمار المدرجة في بورصة فلسطين عند مستوى دلالة 0.05، وبناءً على النتائج السابقة يتم قبول الفرضية الأولى التي تنص على "يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين". الفرضية الثانية: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين. لاختبار الفرضية الثانية قام الباحث باستخدام اختبار T للعينة الواحدة لكافة فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقراته، وتعرض النتائج كما هي في الجدول رقم (10):

الجدول رقم (10) نتائج اختبار T للعينة الواحدة لجميع فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقراته

ر-م	فقرات المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig.)	الرتبة
1	تلبي المعلومات الواردة بالتقارير المالية المعدة وفق المعايير الدولية (IFRS) متطلبات الإفصاح اللازمة واحتياجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين.	3.79	0.849	75.80	12.031	*0.000	3
2	تلتزم الشركة بالإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين حسب متطلبات المعايير الدولية (IFRS).	3.80	0.835	76.16	12.504	*0.000	5
3	تؤدي المعايير الدولية (IFRS) إلى ارتفاع مستوى جودة الإفصاح عن التقارير المالية.	3.77	0.846	75.56	11.891	*0.000	4
4	تلتزم الشركة بالإفصاح حسب المعايير الدولية (IFRS) عن المعلومات الخاصة باستثماراتها والمجالات التي تستثمر بها.	3.79	0.811	75.92	12.696	*0.000	1
5	تحتوي التقارير المالية في ظل المعايير الدولية (IFRS) على معلومات كافية ومفيدة وملئمة للمستثمرين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.	3.86	0.876	77.24	12.698	*0.000	6
6	حصول المستثمرين على كافة المعلومات المتعلقة بالوضع المالي للشركة قبل القيام بعملية الاستثمار يؤثر على قراراتهم الاستثمارية.	3.89	0.871	77.84	13.231	*0.000	2
7	يعتبر تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إحدى الآليات لزيادة الإفصاح وتعزيز قابلية المعلومات للمقارنة.	3.85	0.845	77.12	13.094	*0.000	7
-	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.	3.82	0.848	76.52	12.592	*0.000	-

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

يتضح من الجدول رقم (10) أن الفقرة رقم (4) تلتزم الشركة بالإفصاح حسب المعايير الدولية (IFRS) عن المعلومات الخاصة باستثماراتها والمجالات التي تستثمر بها قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.79) والوزن النسبي (75.92%)، في حين أن الفقرة رقم (7) يعتبر تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إحدى الآليات لزيادة الإفصاح وتعزيز قابلية المعلومات للمقارنة. قد حصلت على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.85) والوزن النسبي (77.12%)، وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات الفرضية الثانية تساوي (3.82) والوزن النسبي يساوي (76.52) وهي أكبر

تحليل العلاقة بين تطبيق المعايير الدولية (IFRS) والإفصاح وأثرها على جذب الاستثمارات إلى بورصة فلسطين. د. عبد الرحمن محمد سليمان رشوان

من الوزن النسبي المحايد (60%)، مما يدل على أنه يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين عند مستوى دلالة 0.05.

وبناءً على النتائج السابقة يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص على "يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين".

الفرضية الثالثة: يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين. لاختبار الفرضية الثالثة قام الباحث باستخدام اختبار T للعينة الواحدة لكافة فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية لفقراته، وتعرض النتائج كما هي في الجدول رقم (11):

الجدول رقم (11) نتائج اختبار T للعينة الواحدة لجميع فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية لفقراته

ر.م	فقرات المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة (T)	قيمة (Sig)	الرتبة
1	يؤدي الالتزام بتطبيق المعايير الدولية (IFRS) الى دعم القرارات الاستثمارية والوعي الاستثماري للمستثمرين في البورصة.	3.89	0.905	77.84	12.736	*0.000	7
2	يساعد تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إلى اختيار وتطبيق سياسات محاسبية ينتج عنها معلومات مناسبة و موثوقة بها، ومن الممكن فهمها من قبل المستثمرين.	3.89	0.882	77.96	13.153	*0.000	6
3	يؤدي تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إلى زيادة الطلب على الاستثمارات من الاسهم والسندات للشركات المدرجة في البورصة من قبل المستثمرين المحليين والأجانب.	4.05	0.778	81.06	17.502	*0.000	1
4	يعتمد المستثمرين بشكل أساسي في صنع القرار الاستثماري على المعلومات المعدة وفقاً للمعايير الدولية (IFRS).	3.92	0.799	78.44	14.914	*0.000	3
5	واقع مهنة المحاسبة في فلسطين تعيق تطبيق المعايير الدولية (IFRS) وجذب مستثمرين أجانب إلى بيئة الاستثمار الفلسطينية.	3.91	0.783	78.20	15.031	*0.000	5
6	يؤثر تطبيق المعايير الدولية (IFRS) بشكل كبير على توفير المناخ الاستثماري وزيادة السيولة في بيئة الشركات المدرجة في البورصة.	3.84	0.843	76.88	12.944	*0.000	8
7	تساعد المعايير الدولية (IFRS) المستثمرين في تقدير درجات المخاطر والتباين المرتبطة بعائد الاستثمار في البورصة.	3.96	0.744	79.28	16.755	*0.000	2
8	يساعد تطبيق المعايير الدولية (IFRS) في جذب الاستثمارات الأجنبية الكبيرة في بورصة فلسطين.	3.90	0.866	78.08	13.494	*0.000	4
-	يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.	3.92	0.825	78.47	14.566	0.000*	-

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

يتضح من الجدول (11) أن الفقرة رقم (3) يؤدي تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إلى زيادة الطلب على الاستثمارات من الاسهم والسندات للشركات المدرجة في البورصة من قبل المستثمرين المحليين والأجانب قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.05) والوزن النسبي (81.06%)، في حين ان الفقرة رقم (6) يؤثر تطبيق المعايير الدولية (IFRS) بشكل كبير على توفير المناخ الاستثماري وزيادة السيولة في بيئة الشركات المدرجة في البورصة قد حصلت على أقل متوسط حسابي بلغ (3.84) والوزن النسبي (76.88%)، وبصفة عامة فإن المتوسط الحسابي لجمع فقرات

الفرضية الثالثة تساوي (3.92) والوزن النسبي يساوي (78.47) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%)، مما يدل على أنه يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين عند مستوى دلالة 0.05. وبناءً على النتائج السابقة يتم قبول الفرضية الثالثة، أي أنه "يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين".

#### \* الجزء الرابع: النتائج والتوصيات:

##### أولاً: النتائج:

##### أ- نتائج الدراسة الميدانية:

توصل الباحث من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبار فرضيات الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- قبول الفرضية الأولى بأنه يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح والشفافية للقوائم والتقارير المالية لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية إلى بورصة فلسطين.
  - 2- قبول الفرضية الثانية بأنه يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) على زيادة الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين في بورصة فلسطين.
  - 2- قبول الفرضية الثالثة بأنه يوجد أثر لتطبيق المعايير الدولية (IFRS) للمساهمة في تدعيم وزيادة ثقة المستثمرين للاستثمار في بورصة فلسطين.
- ثانياً- نتائج الدراسة النظرية:

يمكن استعراض بعض نتائج الدراسة النظرية وذلك على النحو التالي:

- 1- الإفصاح عن كافة التقارير المالية بشفافية تامة والمصدرة وفق المعايير الدولية (IFRS) يعكس فعالية تطبيق هذه المعايير في تحسين اتخاذ القرارات الاستثمارية.
  - 2- توفر المعايير الدولية (IFRS) متطلبات إعداد وعرض المعلومات المالية و الإفصاح عنها للمستثمرين.
  - 3- هناك إطار قانوني يلزم الشركات المدرجة في بورصة فلسطين بمتطلبات الإفصاح وفقاً للمعايير الدولية (IFRS).
  - 4- تلزم الشركة بالإفصاح حسب المعايير الدولية (IFRS) عن المعلومات الخاصة باستثماراتها والمجالات التي تستثمر بها.
  - 5- تلي المعلومات الواردة بالتقارير المالية المعدة وفق المعايير الدولية (IFRS) متطلبات الإفصاح اللازمة واحتياجات المستثمرين الحاليين والمرتقبين.
  - 6- أدي تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إلى ارتفاع مستوى جودة الإفصاح عن المعلومات التي تحتويها التقارير المالية.
  - 7- أدي تطبيق المعايير الدولية (IFRS) إلى زيادة الطلب على الاستثمارات للشركات المدرجة في البورصة من قبل المستثمرين المحليين والأجانب.
  - 8- ساعدت المعايير الدولية (IFRS) المستثمرين في تقدير درجات المخاطر والتباين المرتبطة بعائد الاستثمار في بورصة فلسطين.
- ثانياً- التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة النظرية والميدانية التي توصلت إليها الدراسة يمكن أن نوصي ببعض التوصيات التالية:

- 1- ضرورة احتواء التقارير المالية في ظل المعايير الدولية (IFRS) على معلومات كافية ومفيدة وملئمة للمستثمرين لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.
- 2- ضرورة إلزام كافة الشركات بالمزيد من الإفصاح عن المعلومات المقدمة للمستثمرين حسب متطلبات المعايير الدولية (IFRS).
- 3- واقع مهنة المحاسبة في فلسطين تعيق تطبيق المعايير الدولية (IFRS) بشكلها الكامل وجذب مستثمرين أجانب إلى بيئة الاستثمار الفلسطينية.
- 4- ضرورة قيام الشركات بتقديم مزيداً من التقارير المالية الأكثر وضوحاً و إفصاحاً وشفافية وتميز بجودة عالية معتمدة في إعدادها على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) لتقديمها للمستثمرين لتحفيزهم على الدخول والاستثمار في بورصة فلسطين، والذي سيؤثر بشكل مباشر على زيادة الاستثمارات وتعزيز الاقتصاد الوطني الفلسطيني.
- 5- العمل على الاستمرار في نشر ثقافة الاستثمار في بورصة فلسطين، وذلك لترسيخ ثقة المستثمرين في البورصة ورفع الدرجة التنافسية والجاذبية للاستثمارات المحلية والأجنبية أمام البورصات والأسواق المالية الأخرى.
- 6- تعزيز ورفع دور الشركات المدرجة في بورصة فلسطين في نشر المعلومات الضرورية وعدم تباينها للمستثمرين لزيادة ثقتهم بما توفره هذه الشركات من بيانات ومعلومات مالية والمعدة وفقاً للمعايير الدولية (IFRS).
- 7- وضع المزيد من البرامج الإعلامية والترويجية لبورصة فلسطين محلياً وعربياً ودولياً والتعريف على فرص الاستثمار فيها وما يتمتع به المستثمرون من حماية وعدالة وامتيازات.
- 8- ضرورة إعادة النظر في تنظيم المؤسسات والشركات الفلسطينية محاسبياً وإدارياً بما يتماشى مع متطلبات تبني وتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS).



9- ضرورة نشر ثقافة الوعي الاستثماري المناسب للشركات الاستثمارية الفلسطينية على ما يحققه تطبيق المعايير الدولية (IFRS) من فوائد ومنافع استثمارية عديدة على المستوى المحلي والدولي.

#### المراجع:

##### أولاً: المراجع العربية:

- 1- أرشيد، عبد المعطي رضا، و الغصين، نواف أحمد، (2014)، "الإفصاح في القوائم المالية للبنوك التجارية الأردنية وأثرها على قرارات المستثمر في سوق عمان المالي"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد 36، العدد 1، 197-235.
- 2- باشيخ، عبد اللطيف بن محمد، (2012)، أثر ربحية السهم على قرارات المستثمرين في السوق المالي السعودي في ضوء المعيار المحاسبي السعودي: دراسة ميدانية"، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد 12، العدد 1، عمان-الأردن، 2.
- 3- بورصة فلسطين للأوراق المالية، (2010)، دائرة الشركات، فلسطين.
- بورصة فلسطين للأوراق المالية، نظام الإدراج، (قرار رقم 14/2012)، لسنة 2012، وتسرى احكام هذا النظام اعتباراً من 2013/1/1، فلسطين.
- 4- جمعة، هوام، و عمار، لمزاودة، (2014)، أثر اعتماد معايير المحاسبة الدولية على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية - دراسة قياسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد 34، فلسطين، 403-427.
- 5- حداد، جواد أحمد، (2012)، واقع التقارير والقوائم المالية المحلية في الشركات المساهمة العامة الفلسطينية المحدودة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، القدس، العدد 27، 316-317.
- 6- حماد، طارق عبد العال، (2010)، أسس الاستثمار الناجح في البورصة، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية.
- 7- الذيباني، عبد الله، (2009)، العالم يتجه إلى معايير محاسبية موحدة تبادياً لآزمات المالية جديدة"، دليل المحاسبين، جمعية المحاسبين السعوديه، الرياض.
- 8- رشوان، عبد الرحمن محمد، (2016)، تحليل العلاقة بين المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية وتخفيض تكلفة رأس المال وأثرها على قرار الاستثمار- دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة 9- فلسطين للأوراق المالية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 277-2.
- 10- زبود، لطيف، و قيطيم، حسان، (2007)، دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 29، العدد 1، دمشق، 177-178.
- 11- شاهين، ميرفت، (2014)، عرض القوائم المالية ومتطلبات معايير المحاسبة الدولية، ورشة عمل بعنوان: عرض القوائم المالية ومتطلبات معايير المحاسبة الدولية، عقدت في اسطنبول - تركيا، 6.
- 12- الشرفاوي، منى حسن أبو المعاطي، (2014)، أثر الامتثال لمعايير التقارير المالية الدولية IFRS على تعزيز كفاءة استثمار رأس المال في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بحث مقدم للمؤتمر الأكاديمي والمبني السنوي الخامس بعنوان "المحاسبة في عالم متغير" المحاسبة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والسياسية المعاصرة" المنعقد في رحاب قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 1-35.
- 13- شومان، حسنين فيصل، الموسوي، كوثر حميد، (2012)، أثر ربحية ومقسوم ارباح السهم العادي في قيمة الشركة- دراسة تطبيقية في عينة من المصارف التجارية المساهمة الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة كلية الدراسات الجامعية الانسانية، العراق، العدد 27، 32.
- 14- الطويل، عصام محمد، (2015)، إطار مقترح لمعايير تقارير مالية تلائم التغيرات الحديثة في البيئة الفلسطينية لخدمة قرارات المستثمرين- دراسة تطبيقية على دولة فلسطين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 8-235.
- 15- الطيب، داودي، و آخرون، (2013)، صعوبات تطبيق النظام المحاسبي المالي في ظل واقع البيئة الاقتصادية الجزائرية، بحث مقدم إلى الملتقى الوطني حول: واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي، الجزائر، 10-12.
- 16- عبد الكريم، نصر، (2007)، تقييم تجربة الإدراج والإفصاح في سوق فلسطين للأوراق المالية بعد مرور عشر سنوات على تأسيسه، ورقة عمل مقدمة إلى: الملتقى السنوي الأول لسوق رأس المال الفلسطيني "سوق فلسطين للأوراق المالية: عقد من الصمود والانجاز والتحدي"، رام الله- فلسطين، 6-7.
- 17- القشي، ظاهر شاهر، (2009)، أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية في الشركات الأردنية على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر"، المجلة العربية للإدارة، جامعة الدول العربية، القاهرة، مجلد 29، العدد 2، 187.
- 18- ماجد الفرا، خليل النمروطي، (2005)، الاستثمار الأجنبي في وطي- معوقات فلسطين، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول: الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص.197.
- 19- معتز أمين السعيد، و العيسى، محمد سليم، (2013)، أثر تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية على جودة المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية للشركات الاستثمارية المدرجة في سوق عمان المالي، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد 50، العدد 1، الإسكندرية، 4.
- 20- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (2014)، أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية- دراسة نظرية تطبيقية، عمادة البحث العلمي، جامعة سلمان بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1-50.
- 21- هيئة سوق المال الفلسطيني، قانون الأوراق المالية رقم (12)، لسنة 2004.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Annita, Florou & Peter, F., Pope. (2012). Mandatory IFRS Adoption and Institutional Investment Decisions, Department of Management, Working Paper, Cass Business School City University, London, 56-68.
- 2- Ann, Tarca. (2012). The Case for Global Accounting Standards: Arguments and Evidence, Academic Fellow - Research, IFRS Foundation<sup>1</sup>, Journal of International Financial Management, No. 1, 684-712.
- 3- AL Frijat, Yaser S. (2016). The Dynamics Application of Accounting Standards, and Its Importance in the Measurement with Fair Value & Disclosure, Asian Journal of Finance & Accounting, Vol. 8, No. 2, 46-59.
- 4- Iatridis, G. , Dalla, K. (2011). The impact of IFRS implementation on Greek listed companies: An industrial sector and stock market index analysis, International Journal of Managerial Finance, Greek, Vol 7, No.3, 300
- 5- Gaston. S., et al. (2012). IFRS Adoption in Spain and the United Kingdom : Effects on Accounting Numbers and Relevance, Journal Advances in Accounting, No 26, 304-313.
- 6- Hail, Luzi, et al. (2009). Global Accounting Convergence and the Potential Adoption of IFRS by the United States: An Analysis of Economic and Policy, University of Chicago, Booth School of Business, National Bureau of Economic Research (NBER), USA.
- 7- Hami, Amiraslani, et al.(2013). Accounting for asset impairment's test for IFRS compliance across Europe, A research report by the Centre for Financial Analysis and Reporting Research, Cass Business School, 1-17.
- 8- Hansen, Bowe, et al. (2013). When does the Adoption and Use of IFRS increase Foreign Investment?, workshop at Virginia Tech University, USA.
- 9- Horton, Joanne, et al..(2010) Does Mandatory IFRS Adoption Improve the Information Environment? ,Journal of Accounting and Economics, No 43, 15-16.
- 10- Paknezhad, Mehrnaz. (2017). Analysis of Affecting Factors on IFRS Adoption: Case Study in Iran, Management and Organizational Studies, Vol. 4, No. 1, 74-81.

ثالثاً: مواقع الانترنت:

- تم استرجاعه بتاريخ 2017/4/5 على الرابط ، موقع بورصة فلسطين: [www.p-s-e.com](http://www.p-s-e.com)